جريدة أسبوعيّة
تصدر من حيّ القدم بدمشق

جريدة رجال عاصمة حيّ القدم

12 صفحة

سياسيّة - ثقافيّة - توعويّة - منوّعة

العدد التاسع - الأحد ( 2013-7-14 )

## حيّ القابون الدمشقي تحت النار

## 90 مظاهرة في جمعة (حتّى نُغيّر ما بأنفسنا)

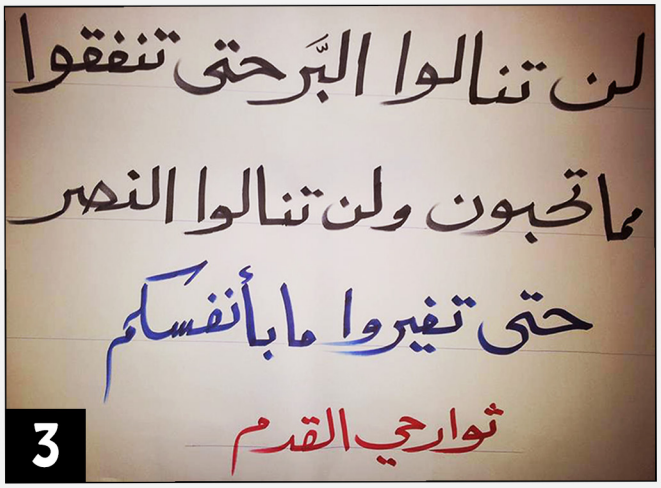


## غارة إسرائيلية على مواقع في اللاذقية

## الشهيد البطل مُضر بركة (أبو عمار)

## كي لا ننسى

## فكر و ثورة

## أهميّة وحدة الكلمة

## النظام يبدأ برسم الدولة العلويّة

## تدمر شاهد ومشهود

Facebook/Rijal.Al3asemah

E-mail : rijal.al3asemah@gmail.com

## الافتتاحيّة

### عندما يُوسَّد الأمر لغير أهله

( رئيس التحرير )

الرجل المناسب في المكان المناسب ..

مقولة سمعناها كثيراً .. وهي تشكل ربما أحد أهداف ثورتنا ..

فمن أبرز سمات الفساد الابتعاد عن هذه القاعدة .. واعتماد مبدأ القرابة أو الصداقة أو الشللية أو غيرها في توزيع المناصب .

أما الرجل غير المناسب فبتنا نراه بشكل واضح تماماً في كل من الحراك المدني والعسكري أي في المجالس المحلية والكتائب المقاتلة على حد سواء .

حيث يتم ابعاد الكفاءات .. وتوسيد الأمر لمن هو تحت الطاعة .. او لنقل لمن هو مضمون الولاء ..

والأمر بالنهاية يكاد يكون تبديل نظام بأمراء حرب .. فعامل البناء لن يستطيع مهما فعل أن يكون ممرضاً و الصناعي لن يقوى على أن يقود لواءاً كما لن يستطيع صاحب المهن الحرة أن يتحول ببساطة لقائد عسكري .

ومن الواجب القول انه يكفي الحديث عن أخطاء بعض الكتائب المقاتلة ، لأن تكرار التجاوزات وتوقيتها أكبر من أن يضعها في مرتبة الأخطاء فحسب، وما لم تُتخذ مواقف جذرية على وجه السرعة فقد تكون الثورة مهددة مما يسمى داخلها، بمستوى لا يقل عن تهديد النظام المتربص بنا .

ربما من المجحف الحديث عن هذا الموضوع أو اشتراط الخبرات .. فما يقوم به البعض يعد قمة في التضحية والفداء ، خاصة بعد أن تخلى عدد كبير من أصحاب الخبرات والمهن عن دورهم وفروا بجلدهم خارج البلاد . فغدا واجباً على الشاب أن يكون ممرضاً و صحفياً .. الخ .. بالإضافة لكونه مقاتلاً أو مهندساً في أحيان و مدرساً في أحيان أخرى ..

لقد حصل بطء شديد في تحويل العمل ليسير بشكل مؤسساتي .. وهذا ما أثر كثيراً على الوضع بشكل عام .

كما حصل بطء شديد في موضوع استقطاب المواهب والخبرات وصقلها وتدريبها

و اعتمد فقط على موضوع الولاء ..

وصارت قيمة الشخص من قيمة ولاءه لا مما يمتلكه من خبرة .

و لقد حذرنا رسول الله من مغبة هذا سابقاً عندما قال :

( إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة )

## غارة اسرائيلية على مواقع في اللاذقية,والعراق غير قادر على وقف نقل السلاح الإيراني للنظام

كشف مسؤولون أمريكيون لـCNN الجمعة حقيقة الإنفجار الضخم والغامض الذي وقع قبل أسبوع في مدينة اللاذقية الساحلية ، والتي تعتبر من بين أبرز معاقل الرئيس بشار الأسد إذ ذكروا أن الانفجار جاء نتيجة غارة جوية إسرائيلية استهدفت مرابض لصواريخ متطورة مضادة للسفن.

وقال ثلاثة من المسؤولين الأمريكيين الذين تحدثوا إلى CNN مشترطين عدم ذكر أسمائهم، إن الانفجار الذي جرى في الخامس من يوليو/تموز الجاري، وأوردت تفاصيله الكثير من وسائل الإعلام العربية والدولية جاء نتيجة غارة لطائرات إسرائيلية.

وأضاف المسؤولون أن الهدف كان مرابض لصواريخ متطورة روسية الصنع من نوع "ياخونت"، ويعتقد الجانب الإسرائيلي أنها تشكل خطراً على قوته البحرية.

ورفضت الحكومة الإسرائيلية حتى الآن التعليق على هذه المعلومات لـCNN، غير أن وزير الدفاع، موشيه يعلون، كان قد ذكر لموقع صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية أن بلاده ليست مسؤولة عن العملية، مضيفاً أن إسرائيل لم تتدخل في النزاع الدموي بسوريا منذ فترة طويلة، ولكن عندما تقع تفجيرات في الشرق الأوسط فإن البعض يسارع إلى اتهامها.

ووفقا لمعلومات CNN، فإن الولايات المتحدة وإسرائيل تراقبان عن كثب تدفق الأسلحة الروسية إلى سوريا عن طريق السفن، وقد جرى رصد تسليم ذخائر وأسلحة خفيفة خلال الأسابيع الماضية، ولكن حتى الآن لم يتم تسليم أسلحة ثقيلة أو مروحيات كانت دمشق تنتظرها.

يشار إلى أن CNN كانت خلال الأشهر الماضية قد أكدت وقوع ما لا يقل عن ثلاث غارات إسرائيلية في حالات كان خلالها الجانب الإسرائيلي - على ما يبدو - يحاول منع نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله اللبناني.

على صعيد آخر قال هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي إنه أبلغ الغربيين أن بلاده غير قادرة على وقف عملية نقل السلاح من طهران إلى دمشق إذا كانت هذه العملية موجودة، ودعاهم إلى إيقافها إذا كانت تخالف قرارات مجلس الأمن الدولي الذي يمنع دخول وخروج السلاح من إيران. وأضاف «نحن تحركنا، ومنذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، بدأنا عمليات تفتيش اعتباطية للطائرات الإيرانية والسورية. والمواد التي اكتشفناها ليست (فتاكة)، لأنها كناية عن معدات وأدوية وأغذية.. وبكل أمانة أقول إن هذه الطائرات ربما تحمل غير ما ذكرته لكننا ليست لدينا وسائل ردع وأنظمة دفاع جوي ولا الطيران العسكري، الذي يمنع حصول مثل هذه الأمور .

## الأمم المتحدة توافق على دعوة وجهها النظام لتكتمل المؤامرة !!

أعلن متحدث باسم الأمم المتحدة الأربعاء ان المنظمة الدولية قبلت الدعوة التي وجهتها الحكومة السورية الى اثنين من كبار مسؤوليها لزيارة دمشق بهدف إجراء محادثات حول المعلومات عن استخدام أسلحة كيميائية في النزاع,وكانت الدعوة وجهت إلى اكي سيلستروم الخبير السويدي الذي عينته الامم المتحدة في اذار/مارس الماضي لترؤس بعثة تحقيق حول الأسلحة الكيميائية في سوريا، وانجيلا كاني ممثلة الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

وقال المتحدث مارتن نيسيركي ان سيلستروم وكاني "قبلا دعوة الحكومة السورية التوجه إلى دمشق لاستكمال المشاورات حول آليات التعاون المطلوبة من أجل إجراء تحقيق نزيه وآمن وفعال في الادعاءات حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا".

ولم يذكر نيسيركي موعداً محدداً للزيارة,وأشار المتحدث نفسه إلى محادثات جرت الأربعاء بين سيلستروم والأمين العام للأمم المتحدة وكان سفير النظام لدى الامم المتحدة بشار الجعفري قد وجه هذه الدعوة للامم المتحدة موضحاً أن الامر يتعلق "بإجراء المزيد من البحث قبل وضع الآلية والحدود المرجعية لبعثة" التحقيق التي تم تشكيلها في آذار الماضي.

إلا أنه رفض، رداً على سؤال، فكرة أن تكون دمشق غيرت موقفها بشأن مدى هذا التحقيق وغايته، رافضاً "استباق" نتيجة المباحثات.

وتشدد الحكومة على أن يركز محققو الأمم المتحدة على حادث نسبه النظام الى المعارضة السورية ووقع في ٢٣ آذار/مارس في خان العسل قرب حلب .

وبحسب الأمم المتحدة، فأن النظام يرفض أن يقوم المحققون بالتحقيق أيضاً في اتهامات مماثلة وجهتها باريس ولندن الى الجيش السوري وتتعلق بحوادث في خان العسل وكذلك في حمص في ٢٣ كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٢ وهذا الاختلاف منع بعثة التحقيق الدولية من التوجه إلى سوريا حتّى الآن.

وأكدت الأمم المتحدة في بيان أن بان كي مون "يرحب باقتراح الحكومة السورية لمواصلة المباحثات حول بعثة " التحقيق، من دون التطرق إلى موعد لزيارة دمشق.

## بشار ينتقد أداء مسؤولي البعث - و النظام الحاكم في سورية و إيران يسعى لعضوية مجلس حقوق الإنسان

انتقد بشار في مقابلة نشرتها يوم الخميس صحيفة البعث، أداء مسؤولي حزب البعث السابقين بعد أيام من انتخاب قيادة قطرية جديدة، معتبراً أن المسؤول يجب أن يحاسب عندما يخطيء ولو وصل الأمر إلى حد إقالته وقال "عندما لا يعالج أي مسؤول الأخطاء المتراكمة يحاسب هذا المسؤول، وهنا تحاسب القيادة حسب توزيع المسؤوليات بين أعضائها، وهذا هو الدور الحقيقي للجنة المركزية (لحزب البعث) التي من المفترض أن تنعقد لتحاسب القيادة بشكل دوري. وهذا ما لم يحصل خلال السنوات الماضية ".

وكان حزب البعث قد أعلن الاثنين اختيار قيادة قطرية جديدة للحزب لا تضم أياً من اعضاء القيادة السابقين بمن فيهم نائب الرئيس فاروق الشرع.

وغاب عن عضوية القيادة الجديدة الامنيون والعسكر بينما كانت القيادة السابقة تضم عدداً منهم.

و أعلن بشار ، في مجال آخر، أن الهوية العربية بدأت تعود لموقعها الصحيح بعد سقوط حكم الاخوان المسلمين في مصر.

وقال إن المشروع القومي العربي مستهدف دائماً غير أن الأمل هو أن الهوية العربية بدأت تعود لموقعها الصحيح خاصة بعد سقوط الإخوان المسلمين واكتشاف حقيقة التيارات التي تستخدم الدين لمصالحها الضيقة وتساءل أين دور المفكرين والأحزاب القومية لإعطاء الزخم ودفع الشباب الذين انتفضوا في الساحات متمسكين بهويتهم القومية وإسلامهم المعتدل؟

وقال هويتنا العربية لازالت موجودة رغم محاولات تدميرها وهي قومية عربية معتدلة تحتاج لعمل إعلامي ثقافي سياسي ديني للحفاظ عليها.

وأضاف أن المقصودبالإسلام السياسي هو تلك الأحزاب التي تستغل الدين على شاكلة الإخوان المسلمين.

ودعا بشار إلى التفريق بين من يستخدم الدين لمصالحه الضيقة وبين من يستند إلى الدين في الدفاع عن القضايا الحقة والمشروعة !! ..

وكان دبلوماسيون في الأمم المتحدة قد أبلغوا رويترز يوم الاربعاء أن سوريا وايران تعتزمان ترشيح نفسيهما لعضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة هذا العام وهو ما يأتي برغم اتهام البلدين من جانب الجماعات الحقوقية بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان.

وتجري في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في وقت لاحق هذا العام الانتخابات السنوية لعضوية مجلس حقوق الانسان الذي يضم ٤٧ دولة ومقره في جنيف. وسيجري التنافس على عضوية المجلس لمدة ثلاث سنوات تبدأ في يناير كانون الثاني ٢٠١٤ من خلال شغل واحد من ١٤ مقعداً شاغرة.

وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة طالبين عدم الكشف عن أسمائهم أن سبع دول من المجموعة الآسيوية التي تضم الشرق الأوسط وآسيا وهي الصين وايران والأردن والمالديف، والسعودية وسوريا وفيتنام تتنافس على أربعة مقاعد.

وتوقع دبلوماسي أن تفشل ايران وسوريا في مسعاهما للانضمام إلى عضوية مجلس حقوق الانسان عندما يجري التصويت في الجمعية العامة المؤلفة من ١٩٣ عضواً في الخريف بينما قال آخر أن الانتخابات المقبلة ستكون "ملهاة".

وقال هليل نوير رئيس مجموعة مراقبة مختصة بمراقبة أعمال الأمم المتحدة ومقرها جنيف "الدول التي تقتل وتعذب شعبها يجب ألا يسمح لها بأن تصبح قضاة العالم في حقوق الانسان."

ومضى يقول "نظراً لانتخاب البلدين في الآونة الأخيرة في لجان ومنظمات حقوقية تابعة للأمم المتحدة -حيث اختيرت إيران للجنة حقوق المرأة وسوريا للجنة حقوق الانسان التابعة لليونسكو- يتعين علينا ألا نعتبر أي شيء مضموناً ."

وأضاف نوير "سوريا أقل شعبية الآن بكل تأكيد لكن إيران ترأس في الوقت الراهن أكبر كتلة تصويتية في الأمم المتحدة وهي حركة عدم الانحياز ... يجب علينا محاربة هذه الترشيحات."

وقال فيليب بولوبيو من منظمة هيومان رايتس ووتش "ترشح سوريا إذا استمر سيكون مزحة سخيفة لكن من المؤكد تقريباً أنها ستمنى بهزيمة منكرة."

## تقرير لمسار برس : النظام يبدأ برسم معالم دولته الجديدة

يعتقد نظام الأسد بعد مرور أكثر من عامين على الثورة السورية أنه ما زال قادراً على لجم الثورة وإعادة السيطرة على جميع الأراضي السورية التي أصبح جزء منها تحت قبضة الجيش الحر، فقد عمد مؤخراً إلى إرسال تعزيزات إلى مدينة الرقة من اللواء ٩٣، كما يستعد الآن لخوض معركة كبيرة في حلب بمساعدة مليشيا حزب الله اللبناني، بالإضافة إلى محاولة اقتحام مدينة دير الزور من جديد، وإرسال تعزيزات كبيرة للغوطة الشرقية استعدادا لاقتحامها.

ولكنه من ناحية ثانية وفي حال تسليح المعارضة السورية بأسلحة نوعية ومن ثم حدوث توازن في كفّتي القوة، فإنه سيكون من الصعب على الأسد بسط سيطرته من جديد على جميع الأراضي السورية، الأمر الذي يهدد بقاءه في دمشق، ولذلك فإن مراقبون يؤكدون أن الأسد يضع خطة بديلة يحمي بها نفسه وطائفته ومصالح الدول التي تدعمه (روسيا وايران)، وهي إنشاء دولة علوية على الساحل السوري تضم أجزاء من محافظتي حمص وحماة.

وكالة "مسار برس" استطلعت أهم ملامح الدولة المفترضة، ورصدت نقاط القوة والضعف فيها، والمخطط الذي يسير وفقه النظام لتحقيق حلمه القديم الجديد.

الدولة العلوية المفترضة تقع غربي سورية الحالية، وتتألف من محافظتي طرطوس واللاذقية بالكامل، ومناطق مصياف والسقيلبية ومحردة التابعتن لمحافظة حماة ومناطق كل من مركز حمص وتلكلخ والقصير والرستن والمخرم التابعين لمحافظة حمص، ممتدةً من حدود لواء إسكندرونة التابع لتركيا حاليا في الشمال، حتى الحدود اللبنانية في الجنوب، ويحدها من الشرق باقي محافظتي حمص وحماة، ومن الشمال الشرقي محافظة إدلب.

تبلغ مساحة هذه الدولة حوالي ١٨,٧٠٠ كم٢

ولو افترضنا نجاح تأسيس هذه الدولة، ونزوح جميع العلويين المقيمين في داخل سورية إليها، والذين يقدر عددهم حسب الاحصاءات الحالية بمليون نسمة، فإن تعداد هذه الدويلة قد يتجاوز ٤ ملايين نسمة، بنسبة ٥٥٪ علويين، ٣٧,٥٪ سنة، ٨,٥٪ إسماعيليين، و٥٪ مسيحيين.

ويقول الأستاذ عماد غليون عضو مجلس الشعب المنشق إن المنطقة المخصصة لإقامة الدولة العلوية تتمتع بكميات وافرة من الماء والأراضي الخصبة المتنوعة بين الداخل والساحل، وإن توفر هذه المياه والأراضي الزراعية الخصبة بين الساحل والداخل يؤمّن الاكتفاء الذاتي للمحاصيل الاستراتيجية، كما يؤمّن تنوع الزراعات التصديرية، وتمتلك الدويلة المفترضة نشاطاً صناعياً جيداً ومصفاتي نفط، ومراكز توليد للطاقة الكهربائية وهناك دراسات تفيد بوجود كميات كبيرة وواعدة من الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية للدويلة المفترضة، تكفي الاستهلاك المحلي وتصدر منها للخارج.

الحدود المفترضة للدولة العلويّة

## ميدانياً

أحصى المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات ٩٠ مظاهرة في ٦٧ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية, في جمعة "حتى نغيّر ما بأنفسنا".

وكان قد سجل قتل أربعة أشخاص وجرح العشرات في قصف جوي لقوات النظام السوري على بلدة دوما بريف دمشق، في وقت تكثف فيه طائرات النظام غاراتها على مناطق عدة بالغوطة الشرقية بعد غارات استهدفت أحياء برزة والقابون وجوبر بالعاصمة دمشق.

وقال ناشطون إن الطيران الحربي شن غارة ثانية على دوما عندما تجمع الأهالي لإنقاذ الجرحى والمصابين في الغارة الأولى، وأضافوا أن قوات النظام قصفت منازل للسكان وسط المدينة.

كما أفادوا بأن طائرات النظام شنت عددا من الغارات المماثلة على أطراف المتحلق الجنوبي وزملكا وعربين في الغوطة الشرقية بريف دمشق، مما أسفر عن إصابة عدد من الأشخاص بجروح وخلف دمارا في عدد من المباني.

من جهته قال المركز الإعلامي السوري إن ١٥ شخصاً على الأقل قتلوا في قصف بالمدفعية وراجمات الصواريخ على حي القابون بالعاصمة دمشق.

كما أسفرت الحملة التي تشنها قوات النظام ووصفت بالأعنف على الحي الدمشقي، عن تدمير عشرات المباني. وشهد الحي تحليقاً مكثفاً للطائرات الحربية ومحاولات من قوات النظام لاقتحامه من أكثر من محور.

وذكر ناشطون أن الجيش النظامي يحتجز نحو مائتي شخص -بينهم نساء وأطفال- في مسجد بالقابون.

من جانبه طالب الائتلاف الوطني السوري المعارض في بيان له المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان بتحرك عاجل وسريع لنجدة آلاف المحاصرين من المدنيين في حيي القابون وبرزة، وحذر من وقوع ما سماها أعمال تنكيل وتصفية بحق المدنيين.

وقال عضو مجلس قيادة الثورة في دمشق وريفها أبو حمزة الداراني إن الحالة الإنسانية في حي القابون سيئة للغاية، حيث يعيش السكان دون ماء أو كهرباء، مشيراً إلى أن المستشفيات الميدانية مكتظة بالجرحى.

وأشار إلى أن مدينة المعضمية وداريا بريف دمشق تشهد اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام التي تحاول اقتحام المدينة منذ ثمانية أشهر. كما أشار إلى اشتباكات بين الجانبين في شارع فلسطيني بمخيم اليرموك.

وكانت اشتباكات عنيفة قد دارت السبت بين الجيش الحر والقوات النظامية التي تحاول إعادة فتح الطريق الدولي بين مدينتي اللاذقية وحلب ، لإيصال الإمدادات إلى الأحياء التي تسيطر عليها في حلب.

وقد أدت الاشتباكات المتواصلة إلى استشهاد ١١ مقاتلاً بينهم ثلاثة من قادة الكتائب المقاتلة قرب بسنقول وعلى طريق اللاذقية-أريحا .

على صعيد متصل أصيبت قلعة الحصن الأثرية في محافظة حمص ، والمدرجة على لائحة منظمة اليونسكو للتراث العالمي بأضرار، بعد استهدافها بقصف من الطيران الحربي وأظهر أحد هذه الأشرطة التي عرضت على موقع "يوتيوب" الإلكتروني كمية كبيرة من حجارة القلعة مكومة بعضها فوق بعض جراء انهيار السقف الذي أضحى عبارة عن فتحة كبيرة.

وكان الناشطون بثوا أشرطة تظهر تعرض القلعة لإصابة مباشرة بالقصف، تزامنا مع سماع هدير طائرة حربية في أجواء المنطقة. ويظهر في الشريط المصور من موقع قريب من القلعة إصابة مباشرة يتعرض لها أحد ابراج القلعة الضخمة، قبل أن تتصاعد منه كتلة من اللهب ودخان أبيض اللون وتتطاير منه حجارة.

حيث تبين إن الطيران الحربي التابع للقوات النظامية شن الجمعة ثلاث غارات في المنطقة استهدفت إحداها أطراف قلعة الحصن.

وتبعد القلعة عن مدينة حمص نحو ٦٠ كلم، ويعود تاريخ بنائها إلى الفترة بين العامين ١١٤٢ و١٢٧١ وتعد مع قلعة صلاح الدين القريبة منها واحدة من أهم القلاع الصليبية الأثرية في العالم، حسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو).

وأدرجت قلعة الحصن على لائحة التراث العالمي في العام ٢٠٠٦، وهي واحدة من ستة مواقع سورية مدرجة على هذه اللائحة، أبرزها المدينة القديمة في دمشق وحلب وآثار تدمر.

وفي وقت سابق من هذا العام، أدرجت المنظمة الدولية المواقع الستة على لائحة التراث المهدد، في خطوة عكست المخاوف المتزايدة من تعرضها للدمار جراء النزاع المتواصل في البلاد منذ منتصف مارس/آذار ٢٠١١.

محرر الصفحة " ماهر الشامي "

# الإقتصاد والسياسة

دائماً ما يتم تداول سؤال مهم وهو : ما العلاقة بين الاقتصاد والسياسة .؟! .. والجواب على ذلك كثير التشعب ..

و الأمثلة على ذلك كثيرة ، فلكل بلد وضع يختلف عن الآخر من البنية الداخلية والبيئة الخارجية المحيطة به ، لكن بشكل عام يرتبط الاقتصاد بالسياسة ويتأثر بها بشكل كبير مع التأكيد على وجود تأثير للاقتصاد على السياسة بشكل أقل في بلادنا العربية مقارنة بالدول المتقدمة .

فهل وجود وضع سياسي مستقر له تأثير على النمو الاقتصادي وعلى الاستثمار والاستيراد والتصدير ؟

وهل وجود وضع اقتصادي متقدم يخفف من التبعية السياسة لبعض البلدان نتيجة الحاجة لبعض من مواردها ؟

نعم ، الاقتصاد والسياسية وجهان لعملة واحدة ، لا يمكن أن يسير أحدهما دون الآخر، ولكن هل يمكن أن يتقدم أحدهما على الآخر، وماذا سيحدث لو حصل ذلك؟!

تطور البلاد سياسياً وتخلفها اقتصادياً لن يحقق لها الاستقرار المنشود، بل سيكون وقوداً لاضطرابات تأتي عاجلة أو آجلة كيف لا وأهم ما ينشده المجتمع والمواطن هو الحصول على احتياجاته اليومية والحياة الكريمة ؟! .

و ربما يؤدي التخلف الاقتصادي إلى انتشار الجريمة وهو ما يمكن ملاحظته وتلمسه من خلال النظر لدول تعاني من تفشي البطالة كالمكسيك مثلاً والتي تزدهر فيها تجارة التهريب ، وأفغانستان التي تعتبر من أكبر الدول المنتجة للمواد المخدرة ، وهذا ما يؤشر في النهاية إلى فشل السياسة.

و تفوق السياسة على الاقتصاد فمن شأنه أن يفتح المجال أمام لعب السياسة بالاقتصاد وتحريكها له كما تشاء .

في المقابل، تطور البلاد اقتصادياً وتخلفها سياسياً من شأنه أن يخلق اقتصادًا قويًا في ظاهره، هشًا في جوفه .. و طبقة فاحشة الغنى وأخرى تعيش فقراً مدقعاً ..

بل يوجد بيئةً مناسبةً لتفشي الفساد وغياب المساءلة نتيجة

لعدم القدرة السياسية على سن أدوات محاسبة وتشريع للقوانين المنظمة .

إذاً ، تقدم الاقتصاد على السياسة أو العكس لن يحقق استقرار البلاد، وإنما سيكون وقوداً ودافعاً للفوضى ودليلاً على الفشل وما نحتاجه هو الموازنة بين هذين الطرفين .

نعم ، نحتاج إلى تبني سياسة قوية للبلاد، تكون قادرة على دعم الاقتصاد وتقويته، وشق الطريق أمامه وفتح آفاق التطور، لا أن تكون عبئاً على الاقتصاد .

و نحتاج إلى سياسة تحمي الاقتصاد وتحارب الفساد وتحقق الاستقرار لا أن تكون حامية وحاضنة أو عاجزة عن المساواة وتحقيق العدالة .

كما نحتاج إلى اقتصاد يشكل طوق حماية لسياسة البلاد يبعد عنها شبح العداوة مع دول أخرى ويدفعها إلى الموازنة بين ما ستتكبده وما تكسبه جراء السياسة التي تتبعها مع البلاد.

ما نحتاجه هو اقتصاد يوفر لنا الاستقلالية دون الارتهان لدولة من هنا أو مساعدة من هناك ، اقتصاد يخلق فرص العمل ، ينمي البلاد ، يجذب الاستثمار ويحقق الاستقرار .

وفي سوريا الجديدة يجب على الجميع تحمل المسؤولية للنهوض بالبلد اقتصادياً وسياسياً وأن نتفادى الحروب السياسية كما يحدث الآن في مصر وأن لا ننخدع بالأحزاب السياسية ، وأن نتجنب الدخول ضمن أجندات خارجية لا همَّ لها إلا إضعاف قوة الدولة اقتصادياً وسياسياً .

# مـرتـكـزات الـمـشـروع الإيـرانـي

تتكون إيران من عدة أعراق ذات ديانة واحد هي الإسلام، وينقسم المسلمون إلى شيعة وسنة، وتبلغ نسبة السنة ٢٠٪، في حين أن الشيعة هم بقية السكان وكان المفترض أن تستفيد إيران من هذا التنوع العرقي وتكون أمة واحدة من هذه الأعراق المختلفة وبخاصة أن تلك الأعراق مسلمة في ديانتها، لكنها لم تنجح في ذلك، بل استعدت الأعراق الأخرى كالعرب الأحوازيين، والبلوشيين بسبب بروز العصبية الفارسية في المشروع الإيراني، لذلك ثاروا وتشكلت جبهات تحرير في كل من كردستان وبلوشستان والأحواز.

وشارك أهل السنة في الثورة الإسلامية ضد الشاه، لكن قادة ثورة إيران إضطهدوهم بعد مجيء الخميني فلم ينصب سني واحد في مجلس صيانة الدستور أو مجلس الخبراء إلخ ... ، ولا يوجد مسجد للسنة في عدد من المدن الإيرانية، وبذلك خسرت إيران مساهمة أهل السنة في بناء إيران بسبب على ترسيخ الحكم الطائفي الشيعي في مناحي الحياة الإيرانية.

اجتماعياً جاءت الثورة الإسلامية بقيادة الخميني من أجل تحقيق أهداف إسلامية مثل إنهاء الظلم وإقامة المساواة، إزالة الفقر وزيادة الغنى، إنهاء الموبقات وزيادة الطهر والعفاف، زيادة عددالمصلين إلخ ... ، فهل تحققت هذه الأهداف؟ نجد أن تلك الأهداف لم تتحقق، بل إن المشاكل ازدادت، وقد دلت على ذلك الاحصاءات الرسمية في مجال المخدرات والدعارة والفقر وعدد المصلين والعشوائيات والتفكك الأسري إلخ ..

أما عن أهم أسباب عدم تحقق تلك الأهداف التي قامت الثورة من أجلها في داخل المذهب الشيعي، فهي مرتبطة بسببين اثنين هما

**الأول: طبقة الملالي**

لقد خالف الإسلام الديانات السابقة بأنه ألغى طبقة رجال الدين التي كانت تقوم بدور الواسطة بين المؤمن والله، وألغى المؤسسة الدينية التي كان يرعاها رجال الدين، وطلب من المسلم أن يدعو الله مباشرة وأنه لا واسطة بينه وبين الله، لكن المذهب الشيعي أوجد "طبقة الملالي" التي تشبه طبقة رجال الدين في الديانات الأخرى، ووجدنا أن هذه الطبقة تركت أثرين سلبيين هما:

**الأول :** على المسلم فقللت فاعليته النفسية، **الثاني :** على المجتمع فأوجدت فساداً فيه.

**أما السبب الثاني فهو مفهوم الولاية .**

لقد أوجد مفهوم الولاية انحرافين في مجال العقل والنقل عند الشيعة، فهو في مجال النقل أضاف أقوالاً بشرية للأئمة الإثنى عشر تحتمل الخطأ والصواب وهم اعتبروها وحياً غير قابل للخطأ، وهذا هو الانحراف الأول، وفي مجال العقل فإنه جرى تضخيم اللامعقول في المذهب الشيعي نتيجة ارتباط "مفهوم الولاية" بالعرفان الهرمسي وهذا هو الانحراف الثاني.

ليس من شك بأن الأمة الإسلامية أمة واحدة، ولعب العامل الثقافي دوراً رئيسيا في إظهار وحدتها بعد أن ضعفت العوامل الأخرى وبخاصة العامل السياسي إثر سقوط الخلافة، وإلغاء رمزية الخلافة العثمانية عام ١٩٢٦م في إقامة وحدة المسلمين.

وقد تعرضت هذه الوحدة الثقافية إلى عدة محاولات للتفتيت في القرن الماضي:

**الأولى:** بعد الحرب العالمية الأولى وكانت ذات محتوى علماني ليبرالي قومي رأسمالي.

**الثانية:** بعد الحرب العالمية الثانية وكانت ذات محتوى اشتراكي شيوعي

**الثالثة:** بعد قيام ثورة الخميني عام ١٩٧٩ وتقودها الآن إيران.

لقد ضمن الخميني دستور الجمهورية الإيرانية مادة تقول بأن "الدين الرسمي لإيران هو الإسلام، والمذهب الجعفري الإثنا عشري يبقى إلى الأبد المذهب الرسمي لإيران وغير قابل للتغيير"، وقد حاولت بعض القيادات الإسلامية السنية إبعاد الصبغة الطائفية عن إيران من خلال تغيير هذه المادة لكنها لم تفلح في ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الحركات الإسلامية السنية، وكثير من علماء أهل السنة، وبعض المؤسسات العلمية السنية رحبت بانقلاب الخميني ومدت يدها إلى قيادات إيران من أجل التعاون في مواجهة الأخطار التي تحيط بالمسلمين وبالذات الخطر الصهيوني والغربي.

لكن القيادات السنية تفاجأت بإصرار قيادات إيران على نشر المذهب الشيعي في البلدان العربية والإسلامية ذات الأغلبية السنية من مثل مصر والمغرب والجزائر وتونس وسورية الخ ... ، ومن المؤكد أن نشر المذهب الشيعي في هذه البلدان سيؤدي إلى التفتيت الثقافي لعامل الوحدة الثقافية، وهي المحاولة الأخطر في محاولات التفتيت خلال العصر الحديث .

# من أدب السجون

## تدمر شاهد ومشهود - "محمد سليم حماد"

## الحلقة الثانية (منهج ونظام)

كانت الحركة الإسلامية فى الأردن وقت ذاك فى بداية تشكيل جديد بعد محنة أيلول ١٩٧٠ وكان إخواننا وموجهونا يعنون بتربيتنا وتوجيهنا ويجهدون لنقل الإسلام المتكامل إلى أذهاننا وعقولنا . فتعلمنا أن الدين هو الطريق الذى تسعد البشرية من خلاله وحده ، وأنه نظام متكامل للحياة فهو منهج سياسي وحل اقتصادي وخلق وعبادة ونظام . هو دين الله وسعادة البشرية فيه ، وعلينا نحن الذين تبنيناه أن ننشره بين الناس ونجهد لتطبيقه على شكل نظام سياسي كامل . ولكم كان يحلو لي وقتها أن أنشد بكل جارحة من جوارحي أبياتاً من قصيدة (شباب الإسلام) للشهيد هاشم الرفاعي يقول فيها وكأنه يتحدث بلسان حالي :

ملكنا هذه الدنيا القرونا - وأخضعها جدود صالحونا
وسطّرنا صحائف من ضياءٍ - فما نسي الزمان ولا نسينا

ثم إذا نظر إلى واقعنا ونظرت معه أنشد أبياته التاليات :

وما فتئ الزمان يدور حتى - مضى بالركب قوم آخرونا
ترى هل يرجع الماضي فإني - أذوب لذلك الماضي حنينا
وتراني من ثم أهتف معه بانفعال وأريد أن أسمع العالم كله أقول
دعوني من أمانٍ كاذباتٍ - فلم أجد المنى إلا ظنونا
وهاتوا لي من الإيمان نوراً - وقوراً بين جنبي اليقينا
أمد يدي فأنتزع الرواسي - وأبني المجد مأتلقاً مكينا

إنه لصعب حقاً أن أصف مشاعري وقت ذاك ، لكن الإنسان إذا تبنى فكرة بهذا العمق وهذا القدر من الجدية فإنه يجند كل سكنة وحركة من حركاته في سبيلها .ويشعر أنه على استعداد كامل لانتزاع الرواسي من أجلها .

### مخيم النخبة

في عام ١٩٧٧ عقدت" الندوة العالمية للشباب الإسلامي" مخيماً لها فى منطقة (دبين) بالأردن قدر لي أن أشارك فيه على الرغم أنني كنت لا أزال فى المرحلة الثانوية والمخيم مخصص للجامعيين . وكانت العادة أن نشهد مخيماً أو اثنين فى العام نتدرب فيهما على الحياة الخشنة واللياقة البدنية ، ونتلقى من خلالهما بعض الدروس والمحاضرات التربوية لكن الجديد فى ذلك المخيم وقت ذاك أنني التقيت وللمرة الأولى بنخبة من إخواننا السوريين ، وتعرفت عن كثب على قضيتهم ومعاناتهم وجملة هامة من أفكارهم . الأمر الذي كان له وقع مختلف على نفسي لم تظهر آثاره إلا بعد سنوات .

### معاناة مرة

كان مسؤول الخيمة التي نزلت فيها أخاً سورياً اسمه صبري غنام وكنيته أبو عمار . ولا أزال أحس بالأثر العميق الذى تركه هذا الأخ المربي في نفسي

وأتذكر تماماً صور الإخوة الآخرين والمحبة التى قامت بيننا منذ ذلك الوقت .

وعندما دخلت سورية بعد ذلك بسنوات عرفت أن الذين التقيتهم كانوا طليعة الإخوة السوريين ونخبتهم : عصام وعبد الله قدسي، جمال عقيل ، جلال جلال ، عدنان شيخوني .

كذلك حضر المخيم وقتها الشيخ سعيد حوى وألقى فينا محاضرة مطولة وقتها . لكن المحاضرة التى ألقاها الأخ عدنان شيخوني كانت أول كلام أسمعه عن النظام السورى وتركيبته الطائفية وتسلطه وطغيانه ، وكانت بداية اطلاعي على معاناة إخواننا المرة فى سورية بعد عامين كنت أحس أننى قريب من هؤلاء الإخوة ومن قضيتهم ووجدتني عندما أتى من أتى وسألني أن أساعد فى هذا الإتجاه أقبل بلا تردد .. وأقبل بكل امتنان وسعادة .

### حادثة المدفعية

كانت أيام المرحلة الثانوية قد انقضت وحصلت على المجموع الذى أهلني لدخول كلية العلوم بالجامعة الأردنية . وفجأة ومن غير مقدمات بلغتنا أواخر شهر حزيران ١٩٧٩ أنباء حادثة المدفعية بحلب والتى اتهم الإعلام السوري بها جماعة الإخوان المسلمين وأعلن الحرب عليها من فوره .

وسرعان ما انتقل صدى الحادثة إلى صفوف الإخوان الأردنيين وعاد الحديث عن طائفية النظام السورى وبطشه ومظالمه وبطشه بالإسلاميين يسري بيننا ، فى الوقت الذى أخذت الصحف المحلية والعربية والعالمية تسلط الأضواء بطرق شتى على الحادثة ومنفذيها وعلى خلفيات الوضع السياسي والطائفي فى سوريا بشكل عام .

وفي ذلك العام كانت مشاعرنا الإسلامية مشدودة مع الثورة الإيرانية أيضاً ، وكانت العواطف الثورية آخذة فى التنامي بين أوساط الإخوان الأردنيين . وعلى الرغم من أن العمل المسلح لم يكن وارداً فى تربيتنا الإخوانية ، وكانت الجماعة كما أفهمونا دائماً مجرد حركة دعوية وحسب ، إلا أن الفكرة كانت تتشكل وفق نفسية كل فرد منا . ولذلك نشأت مدارس متعددة داخل التنظيم ، التزم بعضها بتوجيهات القيادة وتعليماتها ، ورأى البعض نتيجة حماسته أن علينا أن نبادر ونتصرف بشيء عملي لخدمة هذا الدين ، وأنه لا منفذ لتحقيق ذلك وسط هذه الظروف إلا الإستعانة بالسلاح . وبعد تفجر الأحداث فى سورية قوي هذا الإتجاه عموماً . ولذلك وعندما بدأت أقدم المساعدة للإخوة السوريين كنت فى غاية السعادة أحس أنني أقوم بعمل جهادي حقيقي لتطبيق الإسلام الذى حملته كفكرة طوال السنوات الماضية .

رصد : زهراء عمر

القضية الآن لم تعد قضية عودة محمد مرسي للحكم ، القضية هي عودة ثورة ٢٥ يناير بكل زخمها ومكتسباتها الكاملة وانجازاتها إلى الشعب والتي سرقت بانقلاب ٣٠ يونيو .

أحمد منصور

إن هناك عصابة من المضللين الخادعين أعداء البشرية . يضعون لها المنهج الإلهي في كفة والإبداع الإنساني في عالم المادة في الكفة الأخرى ؛ ثم يقولون لها: اختاري !!! اختاري إما المنهج الإلهي في الحياة والتخلي عن كل ما أبدعته يد الإنسان في عالم المادة ، وإما الأخذ بثمار المعرفة الإنسانية والتخلي عن منهج الله !!! وهذا خداع لئيم خبيث . فوضع المسألة ليس هكذا أبداً . . إن المنهج الإلهي ليس عدواً للإبداع الإنساني . إنما هو منشئ لهذا الإبداع وموجه له الوجهة الصحيحة .

سيد قطب

يجب أن يكون الجيش مؤسسة وطنية خاضعة للقانون لا مستقلة عنه ولا متعالية عليه، وأن لا يتدخل في الحكم والسياسة لا من قريب ولا من بعيد .

مجد مكي

**مرت الأيام سريعاً .. كنا نلعب ونلهو أمام تلك المنازل ..**

**بل كنا نهرب بعد المظاهرة سوياً .. ونختبئ هنا وهناك ..**

**واليوم .. غدت أثراً بعد عين ..**

**وأصبحت جدراناً تحكي قصة تفوح نها رائحة المسك ..**

**قصة تروي ذكريات ألم وأمل ..**

**اللهم تقبل شهداءنا ..**

**ولا تحرمنا بذنوبنا الشهادة في سبيلك ..**

"وبشر الصابرين اللذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" البقرة ١٥٥

نتمتم بالعبارة تلقائيا كلما أصابتنا مصيبة ، لكن "الرجوع إلى الله" شيء آخر تماماً..

الرجوع إلى الله يعني اتخاذ كتابه مرجعية لتقييم الأسباب التي قادت إلى الوصول إلى تلك المصيبة..

الرجوع إلى الله عملية مراجعة ذاتية ونقد ذاتي وفق بوصلة معاييرها من الله عبر كتابه..عملية مراجعة هدفها الاستفادة من الوقوع في المصيبة للخروج منها إلى واقع أفضل..

أما تمتمتنا بالعبارة تلك دون تفكر ودون مراجعة ، فهي مصيبة بحد ذاتها.

مصيبة تستحق المراجعة ..

د. أحمد خيري العمري

كي لا ننسى ....وسط حملات تضليل وتزييف واسعة النطاق يراد لنا أن نصدق الاكاذيب الرسمية , وننسى أيام الثورة الزاهيات يوم أسقط الشعب السوري هذا النظام في رمضان ٢٠١١ في ساحة العاصي الحموية حيث كان يصدح القاشوش , وساحة الحرية الحمصية , وفي درعا وادلب ودير الزور , هم يريدوننا أن ننسى أنه لم تقم للنظام قائمة منذ تلك الأيام وأن الذي تلاه كان احتلالاً لسوريا من قوى أجنبية , فقد حضر بعدها الخبراء الروس بالمئات , وتدفق الحرس الثوري الايراني بالالوف ثم بدأت عناصر حزب الله وجيش المهدي وشبيحة المالكي يدخلون ويقاتلون سراً إلى أن اضطروا للكشف عن أنفسهم بعد أن ضاق مجال التستر من كثرة قتلاهم , نعم لقد سقطت العصابة الحاكمة بعد أشهر على قيام الثورة , ونحن منذ ذلك الوقت ولليوم نواجه احتلالاً أجنبياً لأرضنا وحكومة عميلة تتعاون مع المحتل ضد شعبها , هذه هي الحقيقة الزاهية التي لن ننساها وسيسجلها التاريخ ويثبتها رغماً عن أنوف أحفاد مسيلمة الكذاب .

د. محيي الدين لاذقاني

الهزائم تبدأ في العقول، وتنتهي في العقول، فلا تدعوا الهزائم تتسلل إلى عقولكم. أسوأ الهزائم هي الهزائم النفسية. وأعظم الانتصارات إقناع الخصم بأنه انهزم .

د. فيصل القاسم

يسرقون رغيفك .. ثم يعطونك منه كِسرة .. ثم يأمرونك أن تشكرهم على كرمهم .. يالوقاحتهم !!

غسان كنفاني

من يقتل المسلمين اليوم في مصر ويستبيح دماءهم هو نفسه الذي يقتلهم في سوريا والعراق وفلسطين وكل من حاول التحرر والخروج عن منظومتهم التي رسموا .

د. محمد مبارك الهاجري

فاتح صقلية .. الفقيه العلامة .. القاضي و المجاهد

كان يقول عن نفسه : أنا أسد وهو خير الوحش و أبي الفرات وهو خير الماء وجدي سنان وهو خير السلاح .

في (حرَّان) من ديار بكر، ولد أبو عبد الله الحراني، أسد بن الفرات سنة ١٤٤هـ/ ٧٦١م، ثم قدم القيروان وهو ابن سنتين مع أبيه الذي كان من أعيان الجند في جيش العباسيين .

تلقى (أسد) دراسته الأولى بالقيروان، ثم رحل مع أبيه إلى تونس فأقام بها تسع سنين لزم خلالها الفقيه المعروف (علي بن زياد) وتعلم منه وتفقَّه عليه، ولم يكتفِ بذلك، بل أراد أن يستزيد من العلم فقرر الرحيل إلى المدينة المنورة سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٨م لينهل من علم الإمام مالك عدة سنين تعلم فيها الكثير، وبعدها قرر الرحيل إلى العراق، فدخل على الإمام مالك مودعاً وشاكراً وسأله أن يوصيه، فقال له: (أوصيك بتقوى الله، والقرآن والنصيحة للناس).

رحل (أسد) إلى العراق حيث الإمام محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة، فلزمه، فكان يحضر دروسه العامة، ثم أحب أن يكون له درس خاص يغرف فيه ما استطاع من علم الإمام محمد ليحمله إلى بلاده، فأخذه الإمام محمد إلى بيته، وأعطاه غرفة كان يسهر معه فيها الليل كله، ويضع أمام التلميذ قدح ماء، فإذا نعس نضح وجهه ليصحو، فكان (أسد) أول من جمع بين مذهب الإمام مالك ومذهب أبي حنيفة، ولم يكتفِ أسد بن الفرات بذلك العلم، بل رحل إلى مصر حيث يوجد بها عالمان من تلاميذ الإمام مالك هما (أشهب بن عبد العزيز) و(ابن القاسم) وهناك جمع ما أخذه من ابن القاسم من مسائل، وأفاض عليها من ذهنه وجعلها في رسالة مدونة سُميت بـ (الأَسَدِيَّة).

قدم ابن الفرات إلى (القيروان) عاصمة المغرب سنة ١٨١هـ بعد غيبة امتدت نحو عشرين سنة صام نهارها وأحيا ليلها بالعلم والدرس فيها، ولم ينفق لحظة في راحة ولا لعب، ولم يصحب فيها إلا الأئمة والعلماء، حتى قارب الخمسين، فجلس للتدريس والإفتاء، وكان من أبرز تلاميذه (سحنون بن سعيد) صاحب المدونة .

تقلد ابن الفرات القضاء مع (أبي محرز) فكان أبو محرز فيه ليناً وأما أسد فكان شديداً في الحق، ومتمكناً من علميّ الحديث والفقه.

وكان مع توسعه في علمه فارساً شجاعاً مقداماً، فقد طلب أسد بن الفرات أن يكون مع المجاهدين في الحرب ضد الروم في جزيرة صقلية فأبى الأمير خوفاً عليه، فألح أسد في طلبه وقال: (وجدتم من يسير لكم المراكب من النوتية (الملاحين) وما أحوجكم إلى من يسيرها لكم بالكتاب والسنة).

وكان يريد أن يكون جنديّاً متطوعاً لا يريد الإمارة، فلما أعطيها تألم وقال للأمير: أَبْعِدَ القضاء والنظر في الحلال والحرام تعزلني وتوليني الإمارة؟! فقال: ما عزلتك عن القضاء، ولكن أضفت إليك الإمارة فأنت قاضٍ وأمير، وكان أول من جمع له المنصبان واجتمع الناس لوداع الجيش والأمير أسد بن الفرات، فقال أسد للناس في وداعهم: (والله يا معشر الناس ما ولي لي أب ولا جد ولاية قط، وما رأى أحد من أسلافي مثل هذا قط، وما بلغته إلا بالعلم، فعليكم بالعلم، أتعبوا فيه أذهانكم، وكدوا به أجسادكم تبلغوا به الدنيا والآخرة).

عبر البحر .. زحف بالجيش إلى جزيرة صقلية فاتحاً سنة ٢١٢ هـ/٨٢٧ م، وكان معه تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل .

وصل بعد أيام إلى مرسى مزارا في جنوب غرب صقلية ففتحها وانهزم البيزنطيون ممن كانوا في هذه المدينة وهربوا إلى مدينة "قصريانة"، وكان صاحب صقلية زحف إليه في مائة ألف وخمسين ألفاً .

قال رجل : فلقد رأيت أسداً وبيده اللواء يقرأ سورة " يس " ، ثم حمل بالجيش ، فهزم العدو ، ورأيت الدم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه .

توجه بعدها بالجيش لحصار مدينة سرقوسة حيث انتشر مرض الطاعون وفتك بالجيش وأصاب المرض أسد و توفي أسد رحمه الله أثناء حصاره للمدينة سرقوسة وذلك في شهر ربيع الثاني سنة ٢١٣ هـ/٨٢٨ م ودفن في قصريانة .

من أشهر مؤلفاته رحمه الله " الأسدية في فقه المالكية " نسبة لاسمه .

# أهـمـيّـة وحـــدة الـكـلـمـة

جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني الحارث بن كعب وأعلنوا إسلامهم وتعلموا من الإسلام ما شاء الله لهم، فقال لهم عليه السلام : ( بما كنتم تغلبون – تنتصرون - في الجاهلية ؟) قالوا: لم نكن نغلب يا رسول الله. قالوها أدباً و تواضعاً لرسول الله فقال : بلى كنتم تغلبون. فقالوا : يا رسول الله ( كنا نجتمع و لا نفترق ، و لا نبدأ أحداً بظلم ) .

ونحن السوريون لم نبدأ بالظلم قطعاً لذا فإننا منصورون بإذن الله، و يبقى علينا تحقيق الخصلة الثانية و هي الاجتماع وعدم التفرق، فإذا خرج عدد كبير لمناصرة الحق و الوقوف معه و عدد آخر غير قليل قابعٌ في مقراته فإن هذا التفرق هو الذي يؤخر النصر كما أن الاجتماع يعجل النصر . . . ويكف الشر و يدفعه . . . و يرفع البلوى بإذن الله . . .

قال رسول الله : ( إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ) قال : ثم قرأ { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد } .. فالله جلّ وعلا يقول في الحديث القدسي : ( يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ) ، ولاشك أنّ هذا العدوان وهذا الإجرام لابد له من نهاية .

صحوَة ليسَ بَعدَهَا سُبَات

إن النصر في أرفع صوره هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الألم ، وانتصار الإيمان على الفتنة , وفي هذه الثورة انتصرت الفئة المؤمنة بثورتها انتصاراً يشرف الجنس البشري كله إن الناس جميعاً يموتون ، وتختلف الأسباب ، ولكن الناس جميعاً لا ينتصرون هذا الانتصار ولا يرتفعون هذا الإرتفاع ، ولا يتحررون هذا التحرر ، ولا ينطلقون هذا الإنطلاق إلى هذه الآفاق ، إنما هو اختيار الله وتكريمه لفئة كريمة من خلقه ، لتشارك الناس في الموت ، وتنفرد دون الناس في المجد في الملأ الأعلى ، وفي دنيا الناس أيضاً ، إذا نحن وضعنا في الحساب نظرة الأجيال بعد الأجيال ، لقد كان في استطاعة المؤمنين بثورتهم أن ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لثورتهم ، ولكن كم كانوا يخسرون هم أنفسهم ، وكم كانت البشرية كلها ستخسر ? كم كانوا سيخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير ?

معنى زهادة الحياة بلا عقيدة و مبادئ ، وبشاعتها بلا حرية ، وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الأرواح بعد سيطرتهم على الأجساد .

# بين الألم والأمل

(عماد الشامي)

ثورة الشام . ثورة بين الحق والباطل . ثورة بين الأمل والألم

ثورة بدأت على أيدي أطفال .. لتنتهي بإذن الله ببناء دولة الرجال ..

رغم كل الآلام .. صابرون .. رغم كل شيء ..

( لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ }...

و{لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }

إنها ثورة خرجت في سبيل الله وأول شعاراتها كانت ( هي لله هي لله )

خرج أهلها وبكل سلمية يطالبون بحقوقهم المغتصبة . فجاء الرد عليهم باستباحة الحقوق أكثر وأكثر ، و إراقة الدماء والقتل والقصف والتشريد ولم يكتفوا بذلك وإنما وصل الأمر بهم إلى المقدسات فقصفوا المساجد و حرقوا القرآن و تطاولوا على الرحمن وهنا كان الثبات بفضل الله لثورة الشام وأهلها..

بدأت ثورة الإسلام ثورة أهل الشام ضد الظالم والكافر فتجمع الظالمون يريدون أن يطفئوا نور الإيمان . فزادوا في إجرامهم .. ولم يراعوا طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة .. لا كبيراً ولا صغيراً .

وعاثوا تدميراً و تشريداً فلم يتركوا حجراً على حجر ..

يدخلون منطقة فيهجرها أهلها حفاظاً على أرواحهم ثم تغلق أبواب العودة .. و لا يستطيعون العودة إليها إلا إن تم التنازل عن الثورة و إعلان الإنتماء للظالم .

هنا يتجدد كل لحظة الألم بين القلوب من الذي يحصل بهم ومن المعاناة وصعوبة الحياة فلم يعد لديهم شيء يساعدهم على الحياة فالذي فقد بيته اين سيسكن ؟ و من أين سيأتي بكسبه ؟! ..

و العائلة التي فقدت معيلها من الذي يحميها و يؤمن حياتها ؟!

والطفل الذي يبكي جوعاً لعدم توفر طعامه ..

وكذلك العائلة التي تداوي جريحها ولا تملك ثمن علاجه ..

و الشهيد الذي قد دفن تحت الأنقاض . والجريح الذي مات لعدم توفر العلاج والآخر الذي لا ينام من ألم جراحه ..

آلام وآلام وبكل لحظة ألم يتجدد و قلب يحترق حزناً إلى

ما وصل الحال إليه ..

فغصة في القلب تبقى لمجاهد نفذ الرصاص من مخزنه ليتساءل كيف يرد العدا . وأخرى لشخص أصبح معاق الأطراف وهو يرى تكالب العالم على ثورته لأنها ثورة حق ودين .. وثالثة لشاب يرى مسجد بلدته يهدم ويقصف ويحرق أمام نظره .. وهو لا يستطيع أن يفعل شيئاً .

من للطفل الذي يرى أباه شيخاً هرماً يجلس على أطراف الطرقات يبحث عن لقمة العيش ؟!

ربما لو نظرت في الواقع لقلت هؤلاء ليسوا بشراً .. !!

فواقع المعاناة لا تكفي له السطور والحروف ، لكن الله سبحانه وتعالى يبقي الأمل بالقلوب ويرزقهم الثبات و الصبر فنراهم يصارعون الحياة و يستبشرون بالنصر .

نعم يستبشرون بالنصر .. رغم كل تلك المواجع ..

هم رجال وأي رجال .. بالله عليكم هل سمعتم يوماً بأبٍ فقد اثنين من أبنائه .. و يجلس الابن الأكبر يبكي على أخويه فإذا بالأب يقول له: اصبر يا بني إن لله ما أعطى وله ما أخذ ..

بالله عليكم أي صبر هذا وأي عقيدة هذه ..

إنها ثورة الرجال ..

وهل سمعتم بأم تفقد ابنها الأول و الثاني والثالث ثم تدفع بالرابع لساحات المعارك .. وعندما تسأل : لماذا تفعلين ذالك يا أماه ؟ .. ابقي لديك ولد يعينك ويحميكِ .. فتقول بكل بساطة أنا ولدت رجالاً ليحموا الدين و ليدافعوا عنه لا ليدافعوا عني ..

تطول الأمثلة .. فإذا بشيخ كبير قد خط الشيب رأسه يذهب لساحات الجهاد ولسان حاله يقول في سبيل الله نحيا ونموت ..

وإذا بشاب يفقد أصدقائه امام عينيه الواحد تلو الآخر ودموعه تنزف دماً بدل الدموع وهو يقول لهم أنتم الأحياء ونحن الأموات وأنا بعدكم آت وأنا على طريقكم ..

وإن سألت شخصاً من أمثال هؤلاء عن حاله قال بكل جرأة وعزيمة ما أطيب الموت على حياة يهان بها ديننا وعزتنا و كرامتنا ..

فلا ذكرى للألم ولا للجراح بعد هذا الصبر والثبات ..

فهي ثورة الشام ثورة مباركة من الله خرجت نصرة لدين الله ..

ثورة اختلطت بها القلوب مع العيون ، و الدماء مع الدموع ، الحياة مع المعاناة . وظهر بها النصر والثبات . وبكل لحظة ألم ينتهي وبكل نبضة قلب أمل يتجدد . وبكل لحظة ألمٌ ينتهي ..

وبكل نبضة قلب أملٌ يتجدد .

## الشهيد البطل
# مُـضـر بـركـة
## (أبو عمار)

دائماً ما كنت تراه مبتسماً .. رجل من رجال حيّ القدم .. بل بطل من أبطاله .. كان من أبرز من خرج يوم المظاهرات السلمية .. ومن أبرزهم لما تحولت للعسكرة ..

أبو عمار .. أحد أبرز قادة الحراك الثوري في حي القدم ..

ساهم في تنظيم المظاهرات والإشراف عليها ..

ساهم في تأمين المواد الطبية والإسعافية للجرحى والمصابين

وكان له دور كبير في المكتب الإعلامي ..

اعتقل غير مرة .. ولم يثنه الاعتقال عن المضي في درب الجهاد

فعلى الرغم من كل الصعاب عاد ليكون أحد أبطال الحي ..

بطل مقدام نحسبه والله حسيبه قدوة ومثالاً يحتذى في أخلاق المجاهد الذي خرج في سبيل الله حقاً ، ترك زينة الدنيا وزخرفها وبهرجتها و رمى خلف ظهره حياة الترف والتنعم بالمال ، و بقي ليجاهد في سبيل الله في أرض القدم في الشام المباركة .

وصبيحة الأحد .. 6-7-2013 .. وإثر اشتباك مع شبيحة الأسد أصابته رصاصة غادرة .. فنقل للمشفى .. وما هي إلا ساعات حتى فارق الحياة ..

لله درك يا (مضر) يا رجلاً وفّى بصدق ما عاهد الله عليه

نسأل الله أن تكون من الذين قال الله فيهم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً )

ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال :

( إنما الأعمال بالخواتيم )

وأي خاتمة أجمل من الشهادة في سبيل الله مقبلاً غير مدبر ؟! .

وأي خاتمة أطيب من نطق الشهادتين عشرات المرات قبل أن تلقى الروح باريها ؟! .. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :

( من كان أخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ) ..

رحمك الله يا مضر ..

إن القدم كلها اليوم تبكيك يا شهيد الاسلام ..

سلام عليك يوم جاهدت ويوم استشهدت ..

نسأل الله العظيم أن يتقبلك .

**شهداء حيّ القدم الأبطال** (من اليمين) :

١- الشهيد البطل عماد حامدة (أبو عبدو)

٢- الشهيد البطل سعيد خليل (أبو بكر)

٣- الشهيد البطل أبو شاكر يونس (أبو شاكر)

أبكي... وهل يشفي البكاء غليلا - وقد انتوى عنا الحبيب رحيلا

أبكي وليس من البكا بدّ - و ان كان المصاب على القلوب جليلا

أبكي... على نجم أنار ضياؤه - دهراً وأسرع للمغيب أفولا

أبكي... فتى كان الجميع يعده - رجلاً وان كان الرجال قليلا

صعبٌ علينا أن نرى بدراً هوى - ونرى التراب على سناه مهيلا

صعبٌ بأن نجد الذي حمل الهدى - أمسى على أعناقنا محمولا

صعب علينا أن يباعد بيننا - هذا التراب فلا نراه طويلا

يا من ضربت لنا المثال مضحياً - وأريتنا صور الجهاد الأولى

فحييت في ظل العقيدة ثابتاً - وأبيت الا أن تموت أصيلا

قد كان آخر ما نطقت بذكره - "الله أكبر " رتلت ترتيلا

سأل أحد العلماء تلميذه :

منذُ متى صحبتني ؟

فقال التلميذ : منذُ ثلاثٍ وثلاثين سنة.

فقال العالم : فما تعلمت منّي في هذه المدّة ؟

قال التلميذ : ثمانيَ مسائل

قال العالم : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ...

ذهب عمري معك ولم تتعلّم إلا ثماني مسائل فقط !!

قال التلميذ : لم أتعلم غيرها ولا أحبّ أن أكذب عليك .

فقال العالم : هات ما عندك لأسمع .

قال التلميذ:

الأولى : أني نظرت إلى الخلق فرأيت كلّ واحد يتخذ صاحباً ، فإذا ذهب إلى قبره فارقه صاحبُه ، فصاحبتُ الحسنات فإذا دخلتُ القبر دخلتْ معي .

الثانية : أني نظرت في قول الله تعالى :

"وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنّة هي المأوى"

فأجهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله .

الثالثة : أني نظرت إلى الخلْق فرأيت أنّ كلّ من معه شيءٌ له قيمة حفظه حتى لا يضيع ثم نظرت إلى قول الله تعالى :"ما عندكم ينفذ وما عند الله باق "

فكلما وقع في يدي شيءٌ له قيمة وجهته لله ليحفظه عنده.

الرابعة: أني نظرت إلى الخلق فرأيت كلاً يتباهى بماله أو حسبه أو نسبه ثم نظرتُ إلى قول الله تعالى : " إنّ أكرمكم عند الله اتقاكم "

فعملتُ في التقوى حتى أكونَ عند الله كريماً.

الخامسة : أني نظرت إلى الخلق وهم يتحاسدون على نعيم الدنيا فنظرتُ إلى قول الله تعالى : " نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا "

فعلمتُ أن القسمة من عند الله فتركتُ الحسد عنّي .

السادسة : أني نظرتُ إلى الخلق يعادي بعضهم بعضاً ويبغي بعضهم بعضا ويقاتل بعضهم بعضاً ونظرتُ إلى قول الله تعالى : " إنّ الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدوًا "

فتركتُ عداوة الخلق وتفرغتُ لعداوة الشيطان وحده .

السابعة: أني نظرتُ إلى الخلق فرأيتُ كل واحد منهم يُكابد نفسه ويُذلّها في طلب الرزق حتى أنّه قد يدخل فيما لا يحلّ له فنظرتُ إلى قول الله تعالى :

"وما من دابّة في الأرض إلا على الله رزقها" فعلمتُ أنّي واحدٌ من هذه الدوابّ

فاشتغلتُ بما لله عليّ وتركتُ ما ليَ عنده .

الثامنة : أنّي نظرتُ إلى الخلق فرأيتُ كلّ مخلوق منهم متوكّلاً على مخلوق مثله ؛ هذا على ماله وهذا على ضيعته وهذا على مركزه ونظرتُ إلى قول الله تعالى :

" ومن يتوكّل على الله فهو حسبه " فتركتُ التوكّل على المخلوق واجتهدتُ في التوكّل على الله الخالق .

---

الدرس الأهم في أحداث مصر هو أنه لا قيمة لأغلبية الإسلاميين في صناديق الإقتراع ما لم يكن لهم وجود مماثل في الجيش .

---

مسارعة الإسلاميين للوصول إلى القمة والتغيير من خلالها أثبتت فشلها لأمرين : الأول داخلي والثاني خارجي.

فالداخلي هو أن الأمة ليست مهيأة لقبول الإسلام الحق والخارجي هو قوة الهجمة الشرسة من أعداء الله لإقصاء الإسلام من واقع الحياة . وقد يقول قائل ما هو الحل؟ الحل برأيي القاصر هو الدفع بأشخاص من غير الإسلاميين عندهم من الاستقامة المجملة والنظافة والتاريخ المشرف ، يدفعون للحكم ويدعمون من وراء وراء ويكون الإسلاميون في مراكز المعارضة والضغط كمجلس الشورى والنواب وغير ذلك، ويستفاد في هذه الفترة من تكثيف الدعوة إلى الله لأن الله يقول:

" إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"

وينبغي أن تنتقل القيادة للأمة من الأحزاب إلى العلماء.

فايز العاتقي

---

إلهي قضاؤك حق ولكنَّ لطفك منًّا قريب ودان
لئن ذقتُ يومَ عناءٍ صبرتُ وصبريَ منك إذا ما أتاني
وإن عشتُ يومَ هناءٍ شكرتُ وشكريَ منك وكم ذا شجاني